

## زاد المسير في علم التفسير

والثالث أن الظلمات الشك والنور اليقين ذكره الماوردي .  
وفي قوله بإذن ربهم ثلاثة أقوال .

أحدها بأمر ربهم قاله مقاتل والثاني بتوفيق ربهم قاله أبو سليمان والثالث أنه الإذن نفسه فالمعنى بما أذن لك من تعليمهم قاله الزجاج قال ثم بين ما النور فقال إلى صراط العزيز الحميد قال ابن الأنباري وهذا مثل قول العرب جلست إلى زيد إلى العاقل الفاضل وإنما تعاد إلى بمعنى التعظيم للأمر قال الشاعر ... إذا خدرت رجلي تذكرت من لها ... فناديت لبني باسمها ودعوت ... دعوت التي لو أن نفسي طبعتني ... لألقيتها من حبها وقضيتها ... فأعاد دعوت لتفخيم الأمر .

قوله تعالى ﴿الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَأَبُو عُمَرٍ وَعَاصِمٍ وَحْمَزَةً وَالْكَسَائِيَّ﴾  
الْحَمِيدُ ﴿عَلَى الْبَدْلِ وَقَرَأَ نَافِعًا وَابْنَ عَامِرٍ وَأَبَانَ وَالْمَفْضُلَ الْحَمِيدَ﴾ رفعاً على الاستئناف  
وقد سبق بيان ألفاظ الآية الذين يستحبون الحياة الدنيا على آخرة ويصدون عن سبيله  
ويبغونها عوجاً أولئك في ضلال بعيد وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل  
﴿إِنَّمَا يَشَاءُ﴾